المصدر: الاهرام
التاريخ : ١٤ يونيو ٢٠٠٩

برغم أن خطورة إنفلونزا الخنازير متوسطة!
بزنس الكمامات والمطهرات!
** أسعارها ارتفعت عشرات الأضعاف برغم أنها وسيلة وقاية مؤقتة

تحقيق: هبة حسن

علي الرغم من أن الوضع الحالي لانفلونزا الخنازير لايزال في درجة متوسطة الخطورة إلا أن درجة الذعر بين المواطنين وصلت إلي درجة عالية للغاية جعلتهم يتدافعون لشراء الكمامات والمطهرات مع أن الخبراء أكدوا أن الوقاية أسهل بكثير، ويكفي لها الحرص علي النظافة الشخصية والابتعاد عن الأماكن المزدحمة، وتجنب التقبيل وغيرها من العادات والسلوكيات التي تسبب انتقال العدوي.

ولأن قانون العرض والطلب هو الذي يحكم كل الأسواق فإن الشركات المنتجة والمستوردة اضطرت إلي رفع سعر الكمامات والمطهرات، فتجاوز ما كان يباع منها بنصف جنيه الخمسة جنيهات، ونفد المخزون وانخفض العرض، ومع أن الخبراء اكدوا أن هذه الكمامات مؤقتة المفعول فإن انخفاض المطروح منها للبيع أجبر الصيدليات علي تحديد الكمية التي يمكن أن يشتريها المواطن لاتاحة الفرصة لغيره

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

للشراء... فهل ما يحدث الآن استغلال للأزمة أم افتعال أزمة جديدة أم أنه البزنس الذي يحكم السوق؟! في البداية يؤكد العديد من الصيادلة أن التدافع علي شراء الكمامات والمنظفات والمطهرات تزايد بعد أن اعلنت وزارة الصحة عن ظهور أولي الحالات المصابة مع أنها جاءت من الخارج، ولم تنتقل العدوي بين المواطنين في الداخل، كما أن الاقبال تزايد علي الكمامات بمجرد أن رفعت وزارة الصحة درجة الاستعداد بالمراكز الصحية بجميع المحافظات تحسبا لانتشار إنفلونزا الخنازير، وبعد أن اعلنت منظمة الصحة العالمية أن هذا المرض وصل إلي درجة الوباء العالمي ورفعت الاستعداد لاقصي درجة، ولكن لماذا لايزال الوضع الحالي لإنفلونزا الخنازير متوسط الخطورة؟! الخبراء أكدوا أن هذا يرجع إلي أن معظم الاشخاص الذين اصيبوا تم شفاؤهم دون استخدام إجراءات استثنائية سوي العزل في مستشفيات الحميات، كما أن المواجهة والوقاية متاحة بالحرص علي النظافة الشخصية بصفة خاصة.

من جانبهم أكد بعض الصيادلة أن إختفاء الكمامات الواقية، وأيضا أدوات التطهير يرجع إلي أن الكثير من المواطنين، وبالأخص الطبقة الراقية جاءوا لشراء كميات كبيرة جدا من الكمامات، وأيضا المناديل المطهرة والسوائل المطهرة وارجعوا ارتفاع اسعارها إلي استغلال الشركات، وأيضا المؤزعين الذين يستفيدون من رفع السعر، وبالفعل فالكمامة الواحدة كانت تباع من قبل بجنيه واحد وصلت إلي ما بين ثلاثة وخمسة جنيهات، ويؤكد الدكتور سمير صديق صاحب صيدلة صديق بالعجمي إنه كان يتوقع حدوث تلك الأزمة، فقام بتخزين الكثير

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

من السوائل المطهرة والكمامات التي كان لا يشتريها أحد من قبل حتي أنه عندما بدأوا في طلبها من الصيدليات بدأت اقوم ببيعها بنفس السعر السابق حتي لا تتحكم شركات الإنتاج والتوزيع في السعر، وبالأخص بعد أن بدأت وزارة الصحة في عقد اتفاقية وأمرت هذه

الشركات بطرح كميات كبيرة من الكمامات، والسوائل المطهرة في الاسواق حتي يصبح في استطاعة الجميع في شراؤها.

وقاية مؤقتة

ويقول الدكتور مصطي محمدي مدير التطعيمات بالهيئة القومية للمصل واللقاح أن الكمامة ما هي إلا وسيلة وقائية مؤقتة، ولكنها في حقيقة الأمر غير عملية لأنها لا تتلاءم مع ظروف الحياة وطبيعة الشعب المصري، ولكن الأهم هي الوقاية الجيدة بغسل اليدين، وتجنب التقبيل وأن تكون هناك مسافة نحو متر بين الشخص والآخر حتي لا ينتقل رذاذ التنفس بينهما وبدلا من الاندفاع وراء البحث عن الكمامات التي أصابها جنون الاسعار فإن الافضل هو استخدام السوائل المطهرة، والبعد عن الأماكن المزدحمة سيئة التهوية، والتي يسهل فيها انتقل العدوي من شخص إلي آخر، ويقول الدكتور عصام خليفة خبير التنمية البشرية ورئيس مجلس إدارة أحدي شركات الأدوية انه في الواقع أن الكمامات كواق ضد أي فيروس يمكن أن يتخلل المرض عبر الكمامة لأن هناك مسافة بين الوجه والكمامة لأنها لا تحمي بنسبة١٠٠% ولكنها تقوم بعملية تقليل العدوي، ولكن ضروريتها لا تتعدي٥% ولكن كالعادة الناس بعد حدوث أي أزمة تسارع بدون تفكير إيجابي لشراء الكمامات، كما سارعوا للحصول علي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

علاج التاميفلو، والذي لا يصح استخدامه علي سبيل الوقاية لأنه دواء علاجي لا يستخدم الا باستشارة الطبيب، وبعد ظهور مرض انفلونزا الخنازير علي المصاب بالإضافة إلي أن أهمية الكمامة ليست مجدية بالقدر الكافي، فهي عبارة عن فلتر يقلل مرور كمية رذاذ الغبار الذي يمر من خلال الوجه والانف، وبالتالي يقلل عدد الميكروبات التي تصيب الجسم والجهاز التنفسي بالتحديد، وكل كمامة تختلف عن الأخري بإختلاف نوع النسيج، وأيضا تلاصق الكمامة بالوجه.

وأخيرا يقول الحاج عوض الله محمد صاحب

أحد المحلات التجارية أن الجميع أصيبوا بالهلع والخوف من هذا الوباء حتي في الأماكن الفقيرة، الذين لا يستطيعون شراء الكمامات بعد ارتفاع سعرها، فهم يفضلون أن يشتروا الطعام لأولادهم بدلا من شراء الكمامات، ولذلك نطالب الحكومة ووزارة الصحة بتوفير كميات كبيرة من الكمامات والسوائل المطهرة ومحاولة توزيعها علي البسطاء مجانا أو حتي بسعر رمزي فهم ليس في استطاعتهم شراؤها والبعض لا يهتم مما يؤدي إلي اصابتهم، وحتي لا قدر الله تفشي الأوبئة بينهم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية